

آية_وتفسير

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: 5].

هذه الآية عظيمة الشأن، ولذا قال بعض السلف:
«الفاتحةُ سرُّ القرآن، وسرُّ الفاتحة: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ
نَسْتَعِينُ﴾.»

ومعناها: لا نعبد إلا إِيَّاكَ يا الله، ولا نتوكل إلا
عليك. وإلى هذين المعنيين العظيمين يرجعُ الدينُ
كلُّه.

ومن نظائرها في كتاب الله:

﴿فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ﴾ [هود: ١٢٣]

﴿قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ ءَامَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا﴾ [التك: ٢٩]

﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾ [الزمر: ٩]

[٩:]

* تفسير ابن كثير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

آية_وتفسير

﴿وَعَاتَى أَلْمَالِ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ﴾ [البقرة: ١٧٧]

أولى الناس بك وبرك وإعطائك:
ذوو القربى، وهم أولى مَنْ أُعطي من
الصدقة، كما ثبت في الحديث «الصدقةُ
على المسكين صدقةٌ، وهي على ذي
الرحمِ ثنتان: صدقةٌ وصلةٌ».

* تفسير ابن كثير

محمد بن سنيّة ابن عبد اللّٰه المنجى

آية_وتفسير

﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ

وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ﴾ [البَقَرَةُ : ١٨٨]

قال ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: هو الرجل يكون

عليه مال وليس عليه فيه بيّنة، فيجحد المال

ويُخاصم إلى الحكام وهو يعرف أن الحق عليه

ويعلم أنه آثمٌ آكلٌ للحرام.

وقال مجاهد والحسن وقتادة وعكرمة

والسُّدِّي:

المعنى: لا تخاصم وأنت ظالم.

محمد بن سبويه أن ابن عبد الله بن أبي

آية_وتفسير

﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [البقرة: ٢٦٢]

الأجر في القرآن يُقال في النافع فقط، نحو

قول الله تعالى: ﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾

وقوله: ﴿فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ [الشورى: ٤٠].

والجزاء يُقال في النافع والضار، نحو قوله

تعالى: ﴿وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾ (١٢)

[الإنسان: ١٢]

وقوله: ﴿فَجَزَّاهُ وَجَهَنَّمَ﴾ (٩٣) [النساء: ٩٣]

* مفردات القرآن للراغب الأصفهاني

محمد بن سيار بن عبد الله المصنف

#آية_وتفسير

﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران : ١٩]

قال ابن كثير رَحِمَهُ اللهُ:

هذا إخبار من الله تعالى بأنه لا دين
عنده يقبله من أحد سوى الإسلام، فمن
لقي الله بعد بعثة محمد ﷺ بدين على
غير شريعته فليس بمتقبل، كما قال:

﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ

وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ﴾ [آل عمران : ٨٥]

محمد بن سيار بن عبد الله المصنف

آية_وتفسير

﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا

وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾ [آلِ عِمْرَانَ : ٩٦]

لمكة أسماء كثيرة:

مكة، وبكة، والبيت العتيق، والبيت الحرام، والبلد
الأمين، والبلد المأمون، وأم القرى، وأم رحم، وصلاح،
والعرش، والقادس لأنها تطهر من الذنوب، والمقدسة،
والباسة، والناسة، والنساسة، والحاطمة، والرأس،
وكوثى، والبلدة، والبنية، والكعبة.

* تفسير ابن كثير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

#آية_وتفسير

﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ [آل عمران : ١٦٣]

بدر التي وقعت فيها غزوة بدر بلدة بين مكة والمدينة، عُرِفَتْ بِبَدْرِ لِأَنَّ فِيهَا بئراً منسوبة إلى رجل اسمه بدر.

قال الإمام الشعبي - كما في تفسير ابن كثير -:

بدر، بئرٌ لرجلٍ يُسمى بدرًا.

قلت: تقع بدر الآن على طريق المدينة

ينبع، وتبعد عن المدينة ١٥٠ كيلو متر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

آية_وتفسير

﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ﴾

[آل عمران : ١٥٩]

الفظُّ هو الغليظ، والمراد به هنا غليظ

الكلام، لقوله بعد ذلك: (غليظ القلب).

والمعنى: لو كنت - يا محمد - سيئ الكلام

قاسي القلب على الناس، لانفضوا عنك

وتركوك، لكن الله جمعهم عليك، وألان جانبك

لهم تأليفاً لقلوبهم.

* تفسير ابن كثير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

آية_وتفسير

﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَعُ الْغُرُورِ﴾ [آلِ عِمْرَانَ : ١٨٥]

وصف الله الدنيا فقال: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا

مَتَعُ الْغُرُورِ﴾ وذلك تصغيراً للشأنها، وتحقيراً

لأمرها، وأنها دنيئة فانية زائلة قليلة.

قال قتادة رَحِمَهُ اللهُ: الدنيا متاع متروكة،

أوشكت - والله الذي لا إله إلا هو - أن تضمحل

عن أهلها، فخذوا من هذا المتاع طاعة الله إن

استطعتم.

* تفسير ابن كثير

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد المطلب

#آية_وتفسير

﴿سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [آلِ عِمْرَانَ : ١٦١]

أي: يا من خَلَقَ الخلقَ بالحق والعدل، يا من هو مُنَزَّهٌ عن النقائص والعيب والعبث، قِنَا من عذاب النار بحولك وقوتك، وقِيَّضْنَا لأعمال ترضى بها عَنَّا، ووفَّقْنَا لعملٍ صالحٍ تَهْدِينَا به إلى جنات النعيم، وتُجِيرُنَا به من عذابك الأليم.

*تفسير ابن كثير

عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ

آية_وتفسير

﴿وَأَرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ

قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ [النِّسَاء : ٥٠]

(هذه الآية الكريمة، انتظمت الإحسان إلى العائلة، من الإنفاق في الكساوي والأرزاق، والكلام الطيب وتحسين الأخلاق).

فمع الإنفاق، لا بُدَّ من تحسين الأخلاق.

* ما بين القوسين من كلام الإمام ابن كثير رَحِمَهُ اللهُ

محمد بن مسلم إن ابن عبد الله لم يمتنا

#آية_وتفسير

﴿وَعَايِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۝١﴾ [النِّسَاءَ : ١٩]

أي: طيبوا أقوالكم لهن، وحسنوا أفعالكم وهيئاتكم بحسب قدرتكم، كما تُحِبُّ ذلك منها فافعل أنت بها مثله، كما قال تعالى: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾

[البَقَرَةَ : ٢٢٨]

وقال: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ»، وَأَنَا

خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي

* تفسير ابن كثير

#آية_وتفسير

﴿وَعَايِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [النِّسَاءَ : ١٩]

أي: يجب عليكم أن تحسنوا معاشرة نساءكم بأن تكون مصاحبتكم ومخالطتكم لهن بالمعروف الذي تعرفه وتألفه طباعهن. فالتضييق في النفقة، والإيذاء بالقول أو الفعل، وكثرة عبوس الوجه وتقطيئه عند اللقاء، كل ذلك يُنافي العشرة بالمعروف.

*تفسير ابن كثير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَجْلَدُ ابْنِ كَيْسَرٍ فِي تَفْسِيرِ آيَاتِ الْقُرْآنِ
عَبْدُ اللَّهِ الرَّحْمَنِيُّ

#آية_وتفسير

﴿فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُمْ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا
وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ۝﴾ [النِّسَاءَ : ١٩٠]

ومن الخير الكثير: الأولاد النجباء
فربّ امرأة يَمَلُّها زوجها ويكرهها، ثم
يأتيه منها ما تقرُّ به عينه من الأولاد
النجباء، فيعلو قدرها عنده بذلك، وقد
شاهدنا كثيراً من هذا.

* تفسير المنار

محمد بن عبد الله المنار

آية_وتفسير

﴿ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ ﴾ [النِّسَاءَ : ٣٧]

قال ابن كثير رَحِمَهُ اللهُ:

«البخيل جحودٌ لنعم الله، لا تظهر عليه ولا

تبين لا في أكله ولا في ملبسه ولا في إعطائه وبذله،

كما قال تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ ٦

وَإِنَّهُ وَعَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ [العَادِيَاتِ : ٦ - ٧] أي: بحاله

وشمائله.

فالبخيل يستر نعمة الله ويكتمها ويجحدها،

فهو كافر بالنعم.

مَجْرَمَاتُ نَبِيِّهِ إِنَّ رَبَّكَ اللَّهُ الْمُهَيَّبُ

آية - وتفسير

﴿فَإِنْ تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ

إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [النِّسَاءَ : ٥٩]

قال مجاهد رَحِمَهُ اللهُ:

أي رُدُّوه إلى كتاب الله وسُنَّةِ رسوله ﷺ.

وهذا أمر من الله - عز وجل - بأنَّ كلَّ شيءٍ تنازع

الناس فيه من أصول الدين وفروعه، أن يردَّ التنازع في

ذلك إلى الكتاب والسنة، كما قال تعالى: ﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ

فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ﴾ [الشُّورَى : ١٠]

فما حَكَمَ به كتاب الله وسُنَّةِ رسوله ﷺ وشهدا له

بالصحة فهو الحق.

آية_ وتفسير

﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ

فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ﴾ [النِّسَاء : ٧٨]

أي: أنتم صائرون إلى الموت لا محالة، ولن

ينجو منكم أحد.

﴿وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ﴾: أي حصينة، منيعة،

عالية، رفيعة.

وقد قيل: (المُشِيدَة) هي (المَشِيدَة) كما قال

تعالى: ﴿وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ﴾ [الحج: ٤٥] وقيل: بل بينهما فرق،

وهو أنَّ (المُشِيدَة) بالتشديد المطوّلة، وبالتخفيف

(المَشِيدَة) هي: المُزَيِّنَة بالشيء وهو الجص.

* تفسير ابن كثير

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْنَا

آية_وتفسير

﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ

أَدَّعُوا بِهٖ﴾ [النِّسَاء : ٨٣]

هذا إنكار من الله تعالى على من يُبَادِر إلى الأمور قبل تحقّقها، فيُخْبِر بها ويُفْشِيها وينشرها، وقد لا يكون لها صحّة، وقد قال النبي ﷺ: «كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ». وفي الصحيح أنّ رسول الله ﷺ «كَانَ يَنْهَى عَنِ قِيلٍ وَقَالَ» أي: الذي يُكثِر من الحديث عما يقول الناس من غير تثبّت ولا تدبّر ولا تبيّن.

* تفسير ابن كثير بتصرف

محمد بن سيار بن عبد الله الملقب بـ

آية_وتفسير

﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابٌ

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [النِّسَاء : ١٣٤]

المعنى: يا من ليس همُّه إلا

الدنيا، اعلم أنَّ عند الله ثواب الدنيا

والآخرة، وإذا سألته من هذه ومن

هذه، أعطاك وأغناك وأقناك.

* تفسير ابن كثير

محمد بن سليمان بن عبد الله المصنف

آية_وتفسير

﴿لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ
وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ [النِّسَاءَ : ١٦٦]

ومعنى: ﴿أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ﴾ أي أن هذا الكتاب - وهو القرآن - فيه علمُ الله الذي أراد أن يُطَّلَعَ عليه عباده، وفيه البيِّنات والهُدَى والفرقان، وفيه ما يُحِبُّه الله ويرضاه وما يكرهه ويأباه، وفيه العِلْمُ بالغيوب من الماضي والمستقبل، وفيه من ذَكَرَ صفات الله المُقَدَّسة ما لا يَعْلَمُه نبيٌّ مُرْسَلٌ ولا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ إلا أن يَعْلَمُه الله به، كما قال تعالى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾ ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾.

آية_وتفسير

﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ [الأَنْعَامَ : ٣٨]

قال الإمام الخطابي (ت ٣٨٨ هـ) رَحِمَهُ اللهُ:

أخبر سبحانه وتعالى وبحمده أنه لم يُغادر شيئاً من أمر الدين لم يتضمن بيانه الكتاب (القرآن) إلا أن البيان على ضربين (نوعين): بيانٌ جليٌّ تناوله الكتاب نصّاً، وبيانٌ خفيٌّ اشتمل على معنى التلاوة ضمناً.

فما كان من هذا الضرب (يعني الضرب الثاني) كان تفصيل بيانه موكولاً إلى النبي ﷺ وهو معنى قوله سبحانه وتعالى: ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾

[التَّحْلُ : ٤٤]

فَمَنْ جَمَعَ بَيْنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، فَقَدْ اسْتَوْفَى وَجْهِي

البيان.

* مَعَالِمُ السُّنَنِ لِلخَطَابِيِّ

محمد بن سبيبة ابن عبد الله المصنف

#آية_وتفسير

﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ
بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِن بَعْدِي﴾ [الأعراف: ١٥٠]

لَمَّا رَجَعَ موسى مِنْ مِيقَاتِ رَبِّهِ، وَجَدَ قَوْمَهُ
يَعْبُدُونَ الْعِجْلَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَعَضِبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ،
وَعَضِبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ ذَلِكَ، وَأَخْبَرَنَا عَنْ
ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيِّئًا لَّهُمْ
غَضِبَ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلَّتْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي
الْمُفْتَرِينَ﴾ ثُمَّ فَتَحَ اللَّهُ الْأَبْوَابَ فِي الْآيَةِ الَّتِي بَعْدَهَا
لِمَنْ أَرَادَ التَّوْبَةَ حَتَّىٰ مِنْ أَوْلَائِكَ الْمَشْرِكِينَ فَقَالَ:

﴿وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَعَمَّنُوا

إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٥٣﴾ [الأعراف: ١٥٣]

فما ظنكم - يا عباد الله - بمُسلم يقول (لا إله

إلا الله) ثُمَّ يَعْصِي الله بشيءٍ من المعاصي، أفلا

يكون مُبَشَّرًا بالتوبة إن هو تاب وأتاب؟ بلى

والله..

فَمِنَ الْعَبْدِ الضَّعِيفِ النَّدَمُ وَالِاسْتِغْفَارُ

والتوبة ومن الرب الكريم الرضا والمغفرة

والرحمة ﴿وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ

بَعْدِهَا وَعَمَّنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٥٣﴾

[الأعراف: ١٥٣]

محمد بن عبدالله بن عبد الله

#آية_وتفسير

﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ﴾ [التَّوْبَةُ : ٦]

دين الإسلام دين وفاء ومروءة.

في أول سورة التوبة حديث مفصّل عن حَرْب المشركين وقتالهم، وفي أثناء ذلك الحديث: أمر الله تعالى نبيه بأمرٍ قد يَعْفَلُ عنه من كان في غَمْرَةِ الحَرْب والقتال.

فإن المحارب الكافر إذا أراد أن يُهادِنَ أهل الإسلام، فأتاهم طالباً منهم أن يُعلِّموه الإسلام ويُسمِّعوه كلام الله، فالواجب عليهم أن يُجيبوه إلى

ذلك، ولا يجوز لهم أن يقاتلوه ولا أن يؤذوه، فإن قَبِلَ
وأسلم فهو أخوهم.

وإن امتنع وجب عليهم أن يتركوه ولا يتعرضوا له
بسوء حتى يبلغ مأمنه

وذلك بأن يَصِلَ إلى بلده أو بيته أو قومه، لا

يَعْرِضُ له أحد بسوء ولا أذى ما دام في طريقه.

فإذا وصل وأمن انتهى ما بينه وبين المسلمين من

الحق، فجاز لهم أن يُجْرُوا عليه أحكام الحرب

والقتال.

وفي ذلك يقول الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ

الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجْرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلغَهُ

مَأْمَنَهُ ﴿ [التَّوْبَةِ : ٦]

محمد بن يحيى بن عبد الله المهندي

#آية_وتفسير

﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ﴾ [القُوْبَة : ٣١]

الحَبْرُ هو العالِم، سُمِّي حَبْرًا لِأَن أَثْرَ علمه باقٍ، فأصل كلمة حبر يدل على بقاء الأثر، ولذا يُقال: حَبْرَ فلان إذا بقي بجلده أثر من جرح أو قرح.

ومما رُوِيَ عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قوله:
العلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة،
وأثارهم بين الناس موجودة.

محمد بن سبيح بن عبد الله المصنّف

آية_وتفسير

﴿أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ﴾

[التَّوْبَةِ : ١٠٩]

معناه: جَعَلَ لِبْنِيَانِهِ أُسًّا وَأَسَاسًا، وَهُوَ

القاعدة التي يُبْنَى عَلَيْهَا.

يُقَالُ: أُسُّ وَأَسَاسٌ.

وَجَمْعُ الْأُسِّ: آسَاسٌ.

وَجَمْعُ الْأَسَاسِ: أُسُوسٌ.

* مفردات القرآن للراغب الأصفهاني

مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ

#آية_وتفسير

﴿ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ

تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ﴾ [يُوسُف : ١٠١]

قوله: وعلمتني من تأويل الأحاديث: أي

علمتني تعبير الرؤى، ف (كل كلام يُبْلَغُ

الإنسان من جهة السمع أو الوحي في يقظته

أو منامه يُقال له حديث).

* ما بين القوسين من مفردات القرآن للراغب الأصفهاني

عَلَّمَ رَبِّي بِلُغَتِي وَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ الْمُهَيَّبُ

آية_وتفسير

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ

وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾ [إبراهيم : ٧]

معنى الشكر واضح معروف.

وَأَمَّا الْكُفْرُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ فَمَعْنَاهُ: كُفْرُ

النعمة، وهو ضِدُّ الشُّكْرِ.

فَمَنْ شَكَرَ النِّعْمَةَ فَهُوَ مُوَعِدٌ بِالْمَزِيدِ.

وَمَنْ كَفَرَهَا فَهُوَ مُتَوَعِّدٌ بِالْعَذَابِ الشَّدِيدِ.



مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ

آية_وتفسير

﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ﴾

[التَّحْلُ : ٧٦]

الأبكم هو الإنسان الذي ولد وهو أخرس،

وجمعه بكم، قال تعالى: ﴿صُمُّ بَكْمٌ﴾

[البَقْرَةُ : ١٨]

(فكل أبكم أخرس وليس كل أخرس

أبكم فمن كان يستطيع الكلام ثم فقد القدرة

عليه فهو أخرس لا أبكم).

* ما بين القوسين من مفردات القرآن للراغب الأصفهاني

محمد بن سبيل بن عبد الله المهدي

آية_وتفسير

﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ
مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِ هَذَا الْكِتَابِ
لَا يُعَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾

[الكهف: ٤٩]

﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ﴾ أي: يوم القيامة، يوضع كتاب
الأعمال الذي فيه الجليل والحقير والصغير والكبير.
﴿فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ﴾ أي: خائفين من
أعمالهم السيئة القبيحة.

ويقولون ﴿يَا وَيْلَتَنَا﴾ أي: يا حسرتنا على ما فرطنا
في أعمارنا ﴿مَا لِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُعَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً
إِلَّا أَحْصَاهَا﴾ أحصاها: أي ضبطها وحفظها.

* تفسير الإمام ابن كثير بتصرف

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد المطلب

آية_وتفسير

﴿أَفٍ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [الأنبياء : ٦٧]

أُف: كلمة تُقال عند الكُره والضجر
والاستقذار.

قال الراغب الأصفهاني رَحِمَهُ اللهُ:

أصل الأُف: كُـلُّ مستقذر من وسخ وقلامه
ظفر ونحوها، ويُقال ذلك لكُلِّ مُستخف به
استقذاراً له، وقد أفتُ لكذا: إذا قلتُ ذلك
استقذاراً له.

* مفردات القرآن للراغب الأصفهاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

آية_وتفسير

﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ﴾ [الحج: ٧٨]

أَمَرَنَا اللَّهُ لَهُ بِأَنْ نَقُومَ بِهَذَا الدِّينِ قِيَامَ
الْكَمَلَةِ الْجَادِينَ، لَا الْبَطْلَةَ الْهَازِلِينَ،
فحَقَّهُ تَعَالَى أَعْظَمُ الْحَقُوقِ، وَطَاعَتِهِ
سُبْحَانَهُ أَجْلُ الْأَعْمَالِ.

وَإِذَا عَظَّمَ الْحَقُّ: حَضَرَ الْجِدَّ، وَذَهَبَ
الْكَسْلَ، وَتَعَالَتْ الْهَمَمُ.

مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ

#آية_وتفسير

﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا
مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ

الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ [الرُّم: ٥٣]

هذا عامٌّ في جميع الذنوب، من كُفْرٍ
وَشِرْكَ، وَشَكٍّ وَنِفَاقٍ، وَقَتْلٍ وَفِسْقٍ،
وغير ذلك؛ كل مَنْ تاب من أيِّ ذلك،
تاب اللهُ عليه.

* تفسير ابن كثير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

#آية_وتفسير

﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ﴾ [غَافِر: ٣]

التوب: ترك الذنب على أجمل الوجوه، فإن

الاعتذار على ثلاثة أوجه:

- إما أن يقول المعتذر: لم أفعل.
- أو يقول: فعلتُ لأجل كذا.
- أو يقول فعلتُ وأسأتُ وقد أخطأتُ، وهذا الأخير هو التوبة.

والتوبة في الشرع: ترك الذنب لقبحه، والندم على

ما حصل منه، والعزيمة على ترك معاودته.

* مفردات القرآن للراغب الأصفهاني

محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب

#آية_وتفسير

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَّن قَصَصْنَا

عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ﴾ [غَافِر: ٧٨]

الأنبياء الذين وردت أسماؤهم في القرآن

خمسة وعشرون:

- | | | |
|-----------|-----------|--------------------------------------|
| • آدم | • يوسف | • زكريا |
| • إدريس | • أيوب | • يحيى |
| • نوح | • شعيب | • عيسى |
| • هود | • موسى | • وذو الكِفَل (عند كثير من المفسرين) |
| • صالح | • هارون | • وسيدهم محمد |
| • إبراهيم | • يونس | |
| • لوط | • داود | |
| • إسماعيل | • سليمان | |
| • إسحاق | • إلياس | |
| • يعقوب | • اليَسَع | |

محمد بن عبد الله

آية - وتفسير

﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ [التكوير: ٧]

المعنى: أن الناس يُقَرَّنون يوم القيامة مع أمثالهم،

كما في قوله تعالى: ﴿أَحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا

وَأَزْوَاجَهُمْ﴾ أي: وأمثالهم، فيكون الطيب مع

الطيب والخبيث مع الخبيث، كما في قوله تعالى:

﴿وَيَجْعَلُ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمُهُ

جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ﴾

نسأل الله تعالى عفوه وعافيته.

سُورَةُ التَّكْوِيْرِ

#آية_وتفسير

﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ (٣)

[التَّاعُونَ : ٣]

يَحُضُّ : بمعنى يَحُثُّ.

فَالْحَضُّ وَالْحَثُّ وَالتَّحْرِيزُ ، كلماتٌ

مُتقاربةٌ المعاني.

وفي الآية إشارةٌ إلى أهمّية بذل الكلمة

الطيّبة المُشجّعة المُعيّنة على الخير، وأن

يكون أحدنا إيجابياً مُحفّزاً مُبشّراً، لا سلبياً

مُخذلاً مُنفراً.

مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ الَّذِي بَدَأَ الْإِسْلَامَ

آية_وتفسير

﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ [الإخلاص : ٢]

أي: المقصود في جميع الحوائج.
فالخَلْقُ مُفْتَقِرُونَ إليه غاية الافتقار، يسألونه
حوائجهم، ويرغبون إليه في مُهِمَّاتِهِمْ، لِأَنَّهُ
الكامِل في أوصافه، العليم الذي قد كَمُلَ في
عِلْمِهِ، الحليم الذي قد كَمُلَ في حلمه، الرحيم
الذي كَمُلَ في رحمته، الذي وسعت رحمته كُلَّ
شيءٍ، وهكذا سائر أوصافه سبحانه.

* تفسير السعدي

محمد بن نبي الله بن عبد الله بن عبد المطلب